



يوم في بغداد: رحلة في بيت الحكمة

by Khaled Hasan



في صباح مشرق في بغداد، استيقظ فارس، وهو فتى شاب ذو عيون فضولية وشغف كبير بالمعرفة. كان يحلم دائمًا بزيارة بيت الحكمة مركز العلم والثقافة في المدينة. ارتدى فارس ملابسه، وأخذ معه دفتر ملاحظاته الصغير، مستعدًا ليوم مليء بالمغامرات.



وصل فارس إلى بيت الحكمة، حيث استقبله حارس البوابة بابتسامة. رأى فارس مكتبة ضخمة مليئة بالكتب، والعلماء من جميع أنحاء العالم، وهم يتبادلون الأفكار ويناقشون العلوم المختلفة. شعر فارس بالإثارة والدهشة، وهو يتتجول بين الكتب والمخطوطات.



دخل فارس قاعة المحاضرات، وشاهد العلماء يشرحون النظريات العلمية، ويجرون التجارب. استمع فارس بانتباه إلى شرح العالم ابن سينا عن الطب، وكيفية علاج الأمراض. أدرك فارس أهمية العلم في تحسين حياة الناس.



في ساحة بيت الحكمة، التقى فارس بال الخليفة هارون الرشيد، الذي كان يدعم العلم والعلماء. تحدث الخليفة مع فارس عن أهمية التعلم وشجعه على مواصلة شغفه بالعلوم. شعر فارس بالفخر والاعتزاز، وهو يقف أمام الخليفة.



زار فارس قسم الترجمة، حيث رأى المתרגمين وهم يترجمون الكتب من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية. أدرك فارس أهمية تبادل المعرفة بين الثقافات المختلفة. تعلم فارس أن العلم لا يعرف حدوداً.



عند غروب الشمس، عاد فارس إلى منزله، وقد امتلأ قلبه بالمعرفة والإلهام. كتب فارس في دفتر ملاحظاته عن كل ما تعلم، ووعد نفسه بأن يواصل السعي وراء العلم والمعرفة. كان يوماً لا ينسى في بغداد، وترك أثراً عميقاً في قلب فارس.